Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أنني أتجاوز السياسة أو الموضوعات المهمة، أو التراعـــات اليوميـــة، لأن واقعنا خلافي وسياسي إلى حد أن الأمر ينتهي بك دوماً، حـــتى دون أن تخطط لذلك، إلى تضمين هذه المشاكل في أعمالك. قد يصـــر أحدنـــا أحياناً على موقف أو حوار ويضيع وقتاً ثميناً في الجدال، إلى أن يـــتراجع أخيراً بسبب التعب أو الاقتناع. ففي قصة «الغابة والذئب...» علـــى سبيل المثال، يروي دييغو لدافيد كيف صار مخنثاً ـــ أو بكلمـــة أدق، كيف اكتشف في طفولته ميله إلى التخنث ـــ، ففي أحد الأيام، عنـــد دخوله إلى حمام المدرسة، حيث دوشات الاســـتحمام الجماعيـــة، رأى لاعب كرة سلة عارياً، مغطى بالصابون، تحت الضوء الـــذي ينفـــذ لا أدري من أين، إلى آخره ـــ وهذا المشهد له علاقة بمشهد من روايـــة **باراديسو**[1] ـــ، وقد بدا لي أن المشهد سيكون سينمائياً جـــداً، ولهـــذا أصررت على أن نضمه إلى الفيلم. إنه أمر مثير للفضول، فقد يجد أحدنا في القصة «لحظات سينمائية» ولكنها عندما تنتقـــل إلى الســـيناريو، أو عندما نتخيلها على الشاشة، ننتبه إلى أنها لا تنفع. وقد حـــدث شـــيء مشابه لمشهد العشاء الذي جرى تصويره، وإن كنت أرى أنه تصويـــر سيئ. إنني أعني العشاء العظيم عند ليثاما ـــ وهو أحد أكثر المشـــاهد فخامة في **باراديسو** ـــ ولكن هذا المشهد هو واحد من المشاهد القليلـــة التي لم تعجبني في **فريز وشوكولاتة**. إنه أدنى بكثير مما كنا نأمل فيـــه، لأنه لم يؤخذ ـــ حسب ما أرى ـــ من وجهة نظر دافيد. وهنـــاك في القصة لحظة أخرى يقوم فيها دييغو ـــ في سورة غضب تصنيفي جديـــرة بأفضل قضية ـــ بتصنيف الشاذين جنسياً في عدة جماعات. وكان هـــذا المونولوج يحتل صفحتين في السيناريو، وكنت أنا وتيتون على الســـواء

---

[1] ـــ باراديسو هو عنوان رواية شهيرة للكاتب الكوبي خوسيه ليثاما ليما.